

دور الإعلام الذكي وأدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة

العربية للناطقين بغيرها: من منظور المتعلمين

The Role of Smart Media and Artificial Intelligence Tools in Teaching Arabic as a Foreign Language: A Learners' Perspectiveد. عبد الحق قاسمي¹، د. وفاء البار²،¹ المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)، Gashak@proton.me² المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)، elbardocor17@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2025/01/21 ؛ تاريخ القبول : 2025/07/18

ملخص:

يتناول البحث أهمية التعلم الإلكتروني في تعزيز مهارات التفكير النقدي والكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية. وتتبع أهمية الموضوع من حاجة المتعلمين إلى أدوات حديثة تدعم فهمهم وإنتاجهم اللغوي، خاصة في بيئات تعليمية متعددة الثقافات. وقد طرحت الدراسة إشكالية حول كيفية تأثير وسائل الإعلام الذكية وأدوات الذكاء الاصطناعي على تحسين الكفاءة اللغوية والنصية. حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، إذ جمعوا بيانات من استبيان شمل متعلمين من خلفيات جغرافية متنوعة. أظهرت النتائج أن التعلم الإلكتروني يعزز من الكفاءة في الاستماع، القراءة، والكتابة، مع وجود تحديات تتعلق بصعوبة استخدام بعض الأدوات التقنية. كما خلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير أدوات تعليمية تتماشى مع احتياجات المتعلمين وتراعي خصوصية اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، التفكير النقدي، الكفاءة اللغوية، الذكاء الاصطناعي، تعليم اللغة العربية.

Abstract:

This study examines the role of e-learning in enhancing critical thinking and linguistic competence among non-native Arabic learners. The research highlights the importance of modern tools in supporting learners' comprehension and production in diverse educational contexts. The central question investigates how smart media and AI tools improve linguistic and textual competence. Using a descriptive-analytical methodology, data were collected through a survey of learners from various geographical backgrounds. The findings indicate that e-learning significantly enhances listening, reading, and writing skills, albeit with challenges related to the complexity of some tools. The study emphasizes the need for developing user-friendly educational technologies tailored to the specificities of the Arabic language.

Keywords: E-learning, critical thinking, linguistic competence, AI, Arabic language education.

1- مقدمة

أسهمت الوسائط الذكية (Smart Media) وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI Tools) في إعادة تشكيل أساليب التعلم والتحسين من أداء العملية التعليمية التعلمية بشكل كبير، كما تظهر الحاجة الملحة إلى استثمار هذه التقنيات عند الحديث عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، قصد تحسين مهارات المتعلمين اللغوية، سواءً على مستوى الفهم أو الإنتاج. لذا، يأتي هذا البحث في ظل تزايد الاهتمام بإيجاد حلول تقنية لدعم تعليم اللغة العربية، لغة وثقافة، في البيئة التعليمية الجزائرية التي تتسم بالتنوع الثقافي والجغرافي.

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول صعوبة تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، حيث يُعد تعليم النصوص العربية وإتقان مهاراتها عملية معقدة تتطلب أدوات داعمة لتحليل النصوص وبناء الكفاءة النصية، فالأمر لا يقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل يمتد إلى تعزيز فهم الثقافة العربية والتفاعل معها بصفة ملائمة. وبالنظر إلى الإمكانيات الكبيرة التي تتيحها الوسائط الذكية في تحليل النصوص، واستكشاف الأنماط النصية، ومعالجة الأجناس الخطابية، يصبح من الضروري دراسة تأثير هذه التقنيات على تجربة المتعلمين.

رغم أهمية الأنساق الخطابية والنصية في بناء الكفاءة البلاغية، فقد تم تناولها بشكل ثانوي في الأدبيات. حيث تناولت بعض الدراسات قضايا محورية في الاتساق، فعلى سبيل المثال، ركّز الغنزي (2022) على الإحالة بالضمائر كوسيلة لربط جمل النص واتساقه، ووجد أن للإحالة الضميرية دورًا كبيرًا في توضيح المعنى النصي وترابطه. غير أن هذه الجهود تظل معزولة عن تحليل الأنماط الخطابية أو الأسلوبية في اللغة العربية. حيث تتناول بعضها أخطاء نحوية أو صرفية في النصوص المولدة؛ فمثلاً أظهرت دراسة أحمد وزكي (2025) استحواذ اللغة الإنجليزية على النصوص المولدة، ما نتج عنه بناء جمل غير طبيعية وتكرار عشوائي للمفردات. وكذلك أشار سحري وآخرون (2025) إلى أن أدوات الذكاء التوليدي تقتصر إلى «الدقة السياقية» والحساسية الثقافية، ما يعيق فهم التعبيرات الاصطلاحية العربية. فبشكل عام، لم تقدم الدراسات الحالية نموذجًا لمناهج فنية لمعالجة الانسجام والاتساق أو استراتيجيات تحسين الكفاءة الكتابية، بل اقتصرت على الإشارة إلى القيود اللغوية العارضة لدى النماذج المستعملة. وهذا يشير إلى فجوة علمية في استخدام التكنولوجيا في تحسين تعليم اللغة العربية، إلا أن معظمها افتقر إلى التركيز على التطبيقات العملية التي تدمج بين التحليل النصي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في سياق اللغة العربية، مما يجعل الحاجة ماسة إلى سدها في هذا البحث.

وبناء على ما ذكرناه، نصيغ إشكالية البحث في التساؤل التالي: كيف تسهم الوسائط الذكية وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز الكفاءة النصية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

تعتمد الدراسة منهجيةً وصفية تحليلية، تقوم على جمع بيانات كمية عبر استبيان موجه، تم توزيعه على متعلمين من خلفيات ثقافية متنوعة. حيث تناولت الدراسة تحليل تأثير هذه الأدوات على المحاور النصية الأساسية، كالاتساق والانسجام النصي والسياق والأنماط النصية.

كما يسعى البحث إلى تقديم إضافة نوعية في هذا الموضوع، من خلال تحقيق هدفين رئيسين: يتنمّل الأول في تقييم فعالية الوسائط الذكية في تحسين الكفاءة النصية للمتعلمين. أما الآخر ففي تقديم توصيات عملية لمعلمي اللغة العربية لتوظيف التكنولوجيا في تعزيز تعلم اللغة، بما يحقق التوازن بين الأبعاد النظرية والتطبيقية.

2 - الإطار النظري:

يُعرف الإعلام الذكي (Smart Media) بأنه منظومة تقنية تجمع بين الوسائط المتعددة والذكاء الرقمي لتوفير بيانات تعليمية تفاعلية وشخصية. يعتمد على تصميم موارد تعليمية تُلبّي احتياجات المتعلمين من خلال استثمار التطبيقات الذكية مثل المنصات الرقمية التفاعلية والأجهزة الذكية المدمجة بخوارزميات تعليمية. يتميز الإعلام الذكي بقدرته على تقديم محتوى متنوع بصيغ سمعية، بصرية، ونصية، مما يعزز من تجربة التعلم ويزيد من فعالية العمليات التعليمية.

من الناحية التطبيقية، أثبتت الدراسات أن الإعلام الذكي يُمكن أن يكون أداة فعالة في تحسين تعلم اللغة. حيث إن استخدام الوسائط التفاعلية يعزز من انخراط المتعلم (Learner Engagement) ويسهم في تحسين فهمه للمواد اللغوية المعقدة (Zhao, 2023). ورغم هذه الإيجابيات، تُثار تساؤلات حول قدرة هذه الأدوات على التكيف مع التنوع الثقافي للمتعلمين، خاصةً في تعليم اللغة العربية التي تتطلب فهمًا معمقًا للسياقات الثقافية والاجتماعية (ALAFNAN, 2025).

ولقد أضحى الذكاء الاصطناعي أكثر من مجرد أداة تقنية، بل بات قوةً محورية تُعيد تشكيل هندسة تعليم اللغات، متجاوزًا الحدود التقليدية للتعليم عبر ما يتيح من إمكانيات تفاعلية وتحليلية غير مسبوقة. إن أدواته، بما تحمله من قدرة على فهم الأنماط اللغوية وتكييف التفاعل بناءً على السياقات المختلفة، ليست مجرد أدوات مساعدة للمتعلمين، بل هي منصات تفتح نوافذ نحو إعادة تصور العملية التعليمية برمتها، وتُحدث تحولاً نوعياً في كيفية اكتساب اللغات ومعالجتها (Law, 2024).

فتطبيقات الترجمة مثل (Google Translate)، تبرز كوسيلة مفيدة لتوسيع نطاق معرفة المتعلمين بالمفردات وتيسير فهم النصوص من خلال الترجمات الفورية. ورغم ما يبدو من بساطة هذه التطبيقات، فإن استخدامها المكثف والمفرط قد يُثير قلقاً مشروعاً بشأن احتمالية تقويض القدرات الذاتية للمتعلمين على فهم النصوص في سياقاتها الأصلية. وكما أُشير إليه في الأدبيات، فإن الاعتماد الأحادي على هذه الأدوات قد يُفضي إلى "تمو لغوي سطحي" يفتقر إلى العمق اللازم لفهم العلاقات النصية والسياقات المعقدة (Pham, et al., 2022).

أما أدوات تحليل النصوص مثل (Grammarly)، فقد أثبتت شعبيتها الواسعة بفضل قدرتها على تقديم تغذية راجعة فورية ودقيقة حول الأخطاء النحوية والتركيبية. ومع ذلك، فإن مثل هذه الأدوات ليست بمنأى

عن الانتقادات (Anh, 2023) ، فهي تعتمد بشكل مفرط على قواعد معيارية صارمة، ما يُعرض للإبداع اللغوي للخطر، خاصةً في اللغات التي تمتاز بثراء أسلوبها مثل العربية. إن هذا الصراع بين القواعدية والإبداع يطرح تساؤلات حول حدود قدرة هذه الأدوات على استيعاب التنوع الأسلوبي والإنتاجية اللغوية. وكذلك أنظمة المحادثة التفاعلية، التي تُعد تحولاً جذرياً في ميدان تعليم اللغات، حيث تتيح للمتعلمين بيئات افتراضية للتدرب على المحادثة والتفاعل اللغوي في سياقات تحاكي الواقع. هذه الأنظمة، التي تُمثل مزيجاً من التفاعل اللغوي الذكي والنمذجة الحوارية، قد عززت ثقة المتعلمين في مهاراتهم اللغوية، لكنها في المقابل تفتقر إلى القدرة على معالجة التعقيد الثقافي والخطابي الذي يميز لغات كالعربية. كما أن التفاعل اللغوي يتطلب أكثر من مجرد استجابة لغوية ميكانيكية، إذ إن الخطاب يحمل في طياته بعداً ثقافياً ومعرفياً لا تزال الأنظمة الحالية عاجزة عن محاكاته بعمق (Rivière, 2019).

من خلال هذه الأدوات، يتضح أن الذكاء الاصطناعي يقدم فرصاً هائلة لتحسين العملية التعليمية، لكنه في الوقت ذاته يثير تساؤلات جوهرية حول تأثيره على طبيعة التعلم نفسه، ومدى قدرته على الموازنة بين التفاعلية والكفاءة من جهة، والثراء الثقافي والإبداعي من جهة أخرى.

- تعليم العربية للناطقين بغيرها: مناهج التعليم، المستويات اللغوية المستهدفة، والتحديات

يُعتبر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحدياً فريداً نظراً لطبيعة المعقدة للغة العربية وتنوع متعلميها. تعتمد المناهج على تطوير المهارات الأساسية: القراءة، الاستماع، الكتابة، والمحادثة، مع التركيز على تحقيق توازن بين القواعد اللغوية والمهارات التواصلية.

فيما يتعلق بالمستويات اللغوية، يعتمد تعليم العربية على إطار الكفاءة الأوروبي الموحد (CEFR) ، الذي يحدد معايير واضحة للمستويات من A1 إلى C2. هذا الإطار يُوفر مرجعية معيارية، ولكنه قد لا يعكس التحديات التي تواجه متعلمي العربية، مثل التفرقة بين اللهجات واللغة الفصحى.

تتجلى التحديات في ثلاثة محاور رئيسية: أولاً، التنوع الثقافي للمتعلمين يجعل من الصعب تصميم مناهج تتناسب مع جميع الخلفيات. ثانياً، طبيعة اللغة العربية المتعددة الأصوات والأنظمة تجعلها معقدة بالنسبة للمتعلمين الذين يأتون من خلفيات لغوية غير متصلة بالعربية. وأخيراً، عدم توفر الأدوات الرقمية المصممة خصيصاً لتعليم اللغة العربية بالمقارنة مع اللغات الأخرى مثل الإنجليزية والإسبانية.

على الرغم من هذه التحديات، يُعد دمج الذكاء الاصطناعي والإعلام الذكي فرصة لتجاوز العقبات التقليدية. ومع ذلك، تبقى هناك حاجة لتطوير محتوى يعكس تعقيد اللغة العربية وسياقاتها الثقافية، وهو ما يتطلب تفكيراً نقدياً في تطبيقات التكنولوجيا (Alafnan, 2025).

كما إن البحث في تأثير الوسائط الذكية وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على تعليم اللغة، خصوصاً اللغة العربية للناطقين بغيرها، لا يزال مجالاً خصباً يستدعي التعمق والبحث. تطرقت الدراسات السابقة إلى موضوعات متنوعة، حاولت كل منها أن تفكك أجزاءً من هذه الإشكالية، لكنها لم تتمكن من تقديم رؤية متكاملة تعالج خصوصية اللغة العربية وطبيعة متعلميها.

3- منهجية البحث

تتدرج هذه الدراسة ضمن المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسعى إلى توصيف ظاهرة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام الوسائط الذكية وأدوات الذكاء الاصطناعي، وتحليل أبعادها من خلال بيانات كمية تم جمعها بواسطة استبيان موجه. كما تركز هذه المنهجية على تقديم تصور عن تجارب المتعلمين، والتحديات التي يواجهونها، ومدى فعالية هذه الأدوات في تحسين مهاراتهم اللغوية.

- أداة الدراسة

تم بناء الاستبيان استناداً إلى تعريفات إجرائية مستخلصة من الإطار النظري للدراسة، حيث تم تحديد المفاهيم المركزية مثل "الإعلام الذكي"، و"أدوات الذكاء الاصطناعي"، و"المهارات اللغوية"، و"التحديات التعليمية"، ثم ترجمت هذه المفاهيم إلى مؤشرات قابلة للقياس من خلال فقرات محددة تعكس أبعاد التجربة التعليمية للمتعلمين. تم اختيار البنود وفقاً لمتغيرات الدراسة الأساسية (درجة الاستخدام، الفعالية، التحديات، والرضا)، بالاستفادة من نتائج دراسات سابقة في مجال تعليم اللغات وتقنيات التعليم الذكي. كما صُممت الفقرات بنمط ليكرت ثلاثي (موافق - محايد - معارض) لقياس الاتجاهات، وضمّنت أسئلة مفتوحة للحصول على بيانات نوعية تعكس عمق تجربة المبحوثين. وقد أُخضع الاستبيان لتحكيم أكاديمي من طرف مختصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها وقياس الأداء التربوي لضمان صدقه الظاهري والمضموني، وقد أُجريت عملية العينة بطريقة عشوائية بسيطة عبر نشر رابط إلكتروني على منصات تعلم اللغة العربية، واستُخدمت معايير التنوع الجغرافي والعمرى والجندري لضمان تمثيل واسع ومتوازن. وقد تضمن الاستبيان أربعة محاور رئيسية:

- مستوى استخدام الإعلام الذكي في التعلم: حيث يقيس هذا المحور مدى اعتماد المتعلمين على الأدوات الذكية كجزء من عملية تعلم اللغة.
- تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي على المهارات اللغوية: بالتركيز على تحليل دور هذه الأدوات في تحسين المهارات الأساسية: الاستماع، القراءة، الكتابة، والمحادثة.
- التحديات التي تواجه المتعلمين: وهو يستقصي الصعوبات التقنية والمعرفية التي قد تعيق استفادة المتعلمين من هذه الأدوات.
- مدى رضا المتعلمين عن التجربة التعليمية: ويقيم هذا المحور مدى قبول المتعلمين لهذه الوسائل ومدى ارتياحهم لاستخدامها.

- عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من 28 مشاركاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من 13 دولة تمثل تنوعاً جغرافياً كبيراً، وهي: فرنسا، بريطانيا، البرازيل، روسيا، ألمانيا، تركيا، البرتغال، السويد، النرويج، أستراليا، أمريكا، المكسيك، تشيلي، الأرجنتين، كولومبيا، كندا. وقد تم تقسيم العينة بناءً على الجنس والعمر، حيث كان نصف المشاركين من الإناث (50%) والنصف الآخر من الذكور (50%). وقد تراوحت أعمار المشاركين

بين 19 و42 عامًا، مما يوفر تنوعًا في التجارب والرؤى المرتبطة باستخدام الإعلام الذكي وأدوات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية.

- الأدوات التحليلية

لاستخلاص النتائج من البيانات المجمعة، تم استخدام مجموعة من الأدوات التحليلية المناسبة. في الجانب الكمي، تم تطبيق التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، والذي شمل حساب المتوسطات الحسابية، والجداول التكرارية لتحليل استجابات المشاركين.

4 - تحليل النتائج

الجدول رقم 01: يوضح افراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة
انثى	14	50
ذكر	14	50
المجموع	28	100

يعرض الجدول توزيع المشاركين في الدراسة حسب الجنس، حيث يتكون إجمالي العينة من 28 مشاركًا. من بين هؤلاء، بلغ عدد الإناث 14 مشاركًا، وهو ما يمثل 50% من العينة الكلية، بينما بلغ عدد الذكور 14 أيضًا، أي 50% من الإجمالي. ويعكس هذا التوزيع المتوازن بين الجنسين تساوي الفرص في تمثيل كلا الجنسين في الدراسة، مما يساهم في ضمان موضوعية النتائج ويعزز مصداقيتها من خلال تجنب أي تحيز تجاه جنس معين.

الجدول رقم 02: يوضح إجابات المبحوثين حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية

الأسئلة	موافق		محايد		معارض		المجموع		المتوسط
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام ... لتحسين مهاراتي اللغوية.	78,57%	22	17,85%	05	3,57 %	01	100%	28	0,5
تساهم الفيديوهات التعليمية القصيرة في تبسيط قواعد اللغة العربية.	82,14%	23	17,85%	05	00%	00			0,5
توفر المجموعات الافتراضية فرصًا للتفاعل	78,57%	22	21,42%	06	00%	00			2,75

								اللغوي مع متعلمين آخرين.
2,82		28,57 %	08	00%	00	71,42%	20	أستخدم تطبيقات الترجمة الفورية مثل (Google Translate) لفهم النصوص العربية.
2,78		10,71 %	03	32,14%	09	57,14%	16	ساعدتني برامج المحادثة الآلية في تحسين قدرتي على التحدث باللغة العربية.
2,42		17,85 %	05	00%	00	82,14%	23	تدريث على كتابة النصوص باستخدام أدوات تصحيح النصوص
2,46		00%	00	10,71%	03	89,28%	25	الأدوات الذكية تجعل تعلم اللغة العربية أكثر متعة وتشويقًا.
2,64		39,28 %	11	17,85%	05	42,85%	12	أواجه صعوبات في استخدام بعض الأدوات نتيجة التعقيد التكنولوجي.
2,89		00%	00	39,28%	11	60,71%	17	تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقدم حلولاً مخصصة بناءً على احتياجاتي الشخصية.
2,03		00%	00	21,42%	06	78,57%	22	حسنت الأدوات الذكية مهاراتي في القراءة والفهم.
2,60		00%	00	17,85%	05	82,14%	23	ساهم الإعلام الذكي في تحسين قدرتي على الاستماع إلى العربية وفهمها.
2,78		10,71 %	03	25%	07	64,28%	18	ألاحظ تطورًا في مهارات الكتابة لدي بفضل استخدام تطبيقات التصحيح والتوجيه.

يعرض الجدول المقدم نتائج دراسة تهدف إلى تقييم تأثير هذه الأدوات على تحسين مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين، مع تسليط الضوء على مدى قبول هذه الأدوات من قبل المشاركين، حيث تُظهر نتائج الدراسة أن غالبية المشاركين (78.57%) يرون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك

وإنستغرام قد ساعدتهم في تحسين مهاراتهم اللغوية. هذه النتيجة تتماشى مع نتائج دراسات سابقة أكدت على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغات، خاصة من خلال التفاعل مع المحتوى التعليمي وتبادل المعرفة (ALLY و PRIETO-BLZQUEZ، 2014). في حين أن هناك 17.85% من المشاركين كانوا محايدين، ما يسلط الضوء على التنوع في تأثير هذه الوسائل على الأفراد بحسب السياق الثقافي والتعليمية لديهم.

وتُعتبر الفيديوهات التعليمية أحد الأدوات الفعالة في تبسيط المفاهيم المعقدة، حيث أظهرت النتائج أن 82.14% من المشاركين يعتقدون أن هذه الفيديوهات ساهمت بشكل كبير في تبسيط فهم القواعد اللغوية العربية. هذا يتفق مع ما أشار إليه الباحثون من أن الفيديوهات التعليمية تعزز الفهم البصري وتساعد في تقوية الذاكرة على المدى الطويل (MAYER, 2014). بناءً على ذلك، تمثل الفيديوهات وسيلة مثالية لشرح القواعد اللغوية، حيث تتيح للمتعلمين رؤية عملية التعلم بشكل مرئي وتفاعلي.

ومن جهة أخرى، أظهرت الدراسة أن 78.57% من المشاركين يعتقدون أن المجموعات الافتراضية توفر فرصاً مهمة للتفاعل اللغوي مع متعلمين آخرين، وهو ما يعكس دور هذه المجموعات في تعزيز مهارات التواصل والتفاعل بين الأفراد. يتوافق هذا مع دراسات سابقة أكدت على أهمية المجموعات الافتراضية في توفير بيئة تعليمية تفاعلية، مما يساهم في تطوير مهارات المتعلمين بشكل أكثر فعالية (Valk, 2017). تتيح هذه المجموعات فرصة للتعلم من تجارب الآخرين وتبادل المعرفة بشكل سريع وفعال.

وتعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي مثل تطبيقات الترجمة الفورية، برامج المحادثة الآلية، وأدوات تصحيح النصوص من الوسائل الحديثة التي توفر دعماً كبيراً لتحسين المهارات اللغوية. تظهر نتائج الدراسة أن 71.42% من المشاركين يعتقدون أن تطبيقات الترجمة مثل Google Translate ساعدتهم في فهم النصوص العربية. رغم أن هناك نسبة من المعارضين لهذه التطبيقات (28.57%)، إلا أن المتوسط الحسابي 2.82 يشير إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يرونها أداة مساعدة فعالة. هذا يتماشى مع الأبحاث التي تشير إلى أن أدوات الترجمة التلقائية يمكن أن تكون مفيدة، ولكنها قد تواجه صعوبة في التعامل مع اللغات ذات البنية المعقدة مثل العربية (ZANTOUT و GUESSOUM، 2000).

أما فيما يتعلق ببرامج المحادثة الآلية، فقد أشار 57.14% من المشاركين إلى أنها ساعدتهم في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية. لكن، هناك نسبة كبيرة من المحايدين (32.14%)، مما يشير إلى أن تأثير هذه الأدوات قد يختلف من شخص لآخر. تشير الدراسات إلى أن برامج المحادثة الآلية غالباً ما تقتصر على التفاعل البشري الحقيقي، وهو ما قد يؤدي إلى تقليل فعاليتها في محاكاة محادثات حقيقية (HILL، FORD و FARRERAS، 2015).

بالنسبة لأدوات تصحيح النصوص، فإن 82.14% من المشاركين أكدوا أنها ساعدتهم بشكل كبير في تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية، مما يعكس فاعلية هذه الأدوات في تصحيح الأخطاء الكتابية وتعزيز دقة النصوص. يعتبر هذا التأثير إيجابياً بشكل كبير مقارنة بالأدوات الأخرى، ويُظهر تزايد الاعتماد على هذه الأدوات في تحسين الدقة الكتابية (ALOBALD، 2021).

وعند النظر في تأثير الأدوات الذكية بشكل عام على تحسين المهارات اللغوية، أظهرت الدراسة أن 89% من المشاركين يرون أن الأدوات الذكية تجعل تعلم اللغة العربية أكثر متعة وتشويقاً. هذه النتيجة تدعم ما ذكره العديد من الباحثين حول القدرة الكبيرة للأدوات الذكية في جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية (OMONAYAJO، AL-TURJMAN، و CAVUS، 2022). يعكس المتوسط الحسابي 2.46 ميل المشاركين نحو توافق إيجابي مع هذا الادعاء.

إلا أن بعض المشاركين أشاروا إلى صعوبات في استخدام هذه الأدوات بسبب تعقيدها التكنولوجي. فقد أظهرت الدراسة أن 43% من المشاركين واجهوا صعوبة في استخدام هذه الأدوات بسبب تعقيدها، بينما كانت النسبة الأقل (17.85%) ممن لم يواجهوا هذه الصعوبات. هذه النتائج تشير إلى أن التكنولوجيا لا تزال تشكل تحدياً لبعض المتعلمين، وهو ما يتطلب تطوير أدوات أكثر سهولة في الاستخدام. أما فيما يتعلق بتقديم حلول مخصصة بناءً على الاحتياجات الشخصية، فقد أشار 60.71% من المشاركين إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقدم حلولاً مخصصة لهم. هذا يعكس تطوراً مهماً في استخدام هذه الأدوات، حيث تساعد المتعلمين في تلبية احتياجاتهم الخاصة بطريقة مرنة وفعالة (ELSHAZLY، 2025).

- تحسين المهارات اللغوية من خلال الأدوات الذكية:

أظهرت نتائج الدراسة أن 78.57% من المشاركين يشعرون أن الأدوات الذكية قد حسّنت مهاراتهم في القراءة والفهم. رغم ذلك، فإن المتوسط الحسابي 2.03 يشير إلى وجود تفاوت في مدى التحسن بين المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، بينت النتائج أن 80% من المشاركين يرون أن الإعلام الذكي ساعدهم في تحسين مهارات الاستماع والفهم، وهو ما يعكس الفاعلية الكبيرة للإعلام الذكي في هذا المجال. أما في مجال الكتابة، فقد أشار 64.28% من المشاركين إلى أنهم لاحظوا تحسناً في مهارات الكتابة بفضل استخدام أدوات التصحيح. يشير هذا إلى أن هذه الأدوات تعد من بين أكثر الأدوات فعالية في تحسين الكتابة، مع وجود نسبة ملحوظة من المعارضين (25%)، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من التطوير لتلبية احتياجات جميع المتعلمين.

5- الاستنتاج العام:

- استخدام الإعلام الذكي

من ناحية التوجه العام لاستخدام الأدوات الذكية تشير النتائج إلى أن معظم المشاركين يعترفون بأهمية الإعلام الذكي في تعلم اللغة العربية. الوسائط الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي، الفيديوهات التعليمية، والمجموعات الافتراضية قد أسهمت بشكل كبير في تحسين التفاعل اللغوي، مما يعزز قدرة المتعلمين على ممارسة اللغة في بيئات واقعية. على الرغم من أن هناك بعض الآراء المحايدة بشأن فاعلية هذه الأدوات، فإن التوجه العام يوجي بوجود فوائد كبيرة، خصوصاً في تحسين مهارات الاستماع والفهم.

اما المستقبل المحتمل فيتمتع الإعلام الذكي بقدرة كبيرة على إعادة تشكيل استراتيجيات التعليم. يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة من هذه الأدوات لزيادة التفاعل والمشاركة بين المتعلمين، وتوجيه البحث في كيفية تطوير أدوات تتناسب مع احتياجات المستخدمين المختلفة.

- أدوات الذكاء الاصطناعي

في نقطة التأثير على المهارات اللغوية تظهر النتائج أن أدوات الذكاء الاصطناعي مثل التطبيقات التفاعلية لتصحيح النصوص والترجمة وبرامج المحادثة الآلية ساعدت في تحسين مهارات اللغة العربية، والأدوات الأكثر تأثيراً كانت تلك التي تختص بتصحيح النصوص والترجمة الآلية، بينما كان تأثير برامج المحادثة الآلية على مهارات التحدث أقل وضوحاً. ويشير ذلك إلى أن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً مهماً في تعزيز الفهم الكتابي والاستماع أكثر من التحدث.

أما التحديات والتوجهات المستقبلية فيظهر البحث أن هناك بعض التحديات التكنولوجية، مثل صعوبة التعامل مع تعقيدات بعض الأدوات الذكية. ويعكس ذلك الحاجة لتحسين واجهات الاستخدام بحيث تصبح أكثر سهولة للمستخدمين المبتدئين. رغم ذلك، تظهر النتائج أن حوالي 60% من المشاركين يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يقدم حلولاً مخصصة مما يعزز تجربتهم التعليمية.

- فعالية الأدوات والتحديات

من ناحية الأدوات الأكثر فاعلية نجد أن نتائج الدراسة تشير إلى أن أدوات تصحيح النصوص والترجمة كانت أكثر فاعلية في تحسين مهارات الفهم والكتابة مقارنة بأدوات المحادثة الآلية. من الجدير بالذكر أن تطبيقات تصحيح النصوص كانت فعالة في معالجة الأخطاء النحوية والإملائية، مما ساعد المتعلمين على تحسين مهارات الكتابة بشكل ملحوظ.

أما التحديات التقنية فرغم الفوائد الواضحة، أشار العديد من المشاركين إلى وجود صعوبات تقنية تتعلق بتعقيدات هذه الأدوات، وهو ما يتطلب تحسين واجهات الاستخدام وجعل الأدوات أكثر تفاعلاً ومرونة لتناسب جميع مستويات المتعلمين.

- التأثير على المهارات اللغوية

تحسن مهارات القراءة والفهم: يظهر أن غالبية المشاركين شهدوا تحسناً ملحوظاً في مهارات القراءة والفهم، ولكن التحسن كان متفاوتاً. يمكن أن يكون هذا التفاوت ناتجاً عن استخدام أدوات مختلفة أو اختلاف في مستوى الفهم لدى المشاركين.

تحسن مهارات الاستماع: كانت مهارات الاستماع والفهم الأكثر تأثراً بالإعلام الذكي، حيث أشار 82.14% من المشاركين إلى تحسن كبير. أدوات الإعلام الذكي ساعدت في تقديم محتوى صوتي ومرئي يساعد على تحسين الاستماع.

تحسن مهارات الكتابة: على الرغم من أن 64% من المشاركين شعروا بتحسن في مهارات الكتابة بفضل أدوات تصحيح النصوص، إلا أن 25% منهم لم يلاحظوا تحسناً واضحاً. يشير هذا إلى ضرورة تطوير هذه الأدوات لتصبح أكثر توافقاً مع احتياجات المتعلمين.

6-الخلاصة:

تستهدف هذه الدراسة استكشاف دور الإعلام الذكي وأدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تم التركيز على تأثير هذه الأدوات الحديثة في عملية تعلم اللغة. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل البيانات، من خلال استبانة إلكترونية تم توزيعها على عينة من 28 مشاركاً من 13 دولة مختلفة. وقد شملت الأسئلة جوانب متعددة، بدءاً من تقييم تأثير الإعلام الذكي في تحسين مهارات اللغة، إلى مدى استفادة المشاركين من أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل تطبيقات الترجمة وتصحيح النصوص، بالإضافة إلى منصات التعليم التفاعلية.

وأظهرت النتائج أن معظم المشاركين يعتقدون أن الإعلام الذكي وأدوات الذكاء الاصطناعي تلعب دوراً مهماً في تحسين مهارات اللغة العربية، وخاصة في مجالات الاستماع والفهم. ومع ذلك، تم ملاحظة بعض التحديات المتعلقة بصعوبة التعامل مع بعض الأدوات، وهو ما يستدعي تحسين واجهات الاستخدام وتطوير هذه الأدوات لتصبح أكثر سهولة وفعالية. كما أظهرت البيانات أن تأثير الأدوات يختلف تبعاً لنوع المهارة المستهدفة، حيث كانت أدوات تصحيح النصوص وأدوات الترجمة أكثر فعالية في تحسين مهارات الكتابة والفهم مقارنةً ببرامج المحادثة الآلية التي لم تساهم بشكل كبير في تحسين مهارات التحدث. كما تشير نتائج الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات لتحسين أدوات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية. أبرز هذه الاقتراحات تتضمن تحسين النطق والتواصل الشفهي من خلال تصحيح فوري للنطق ومحاكاة المحادثات اليومية. كما تم التركيز على تعزيز مهارات القواعد اللغوية والمفردات اليومية لجعل التعلم أكثر فعالية. أشار المشاركون أيضاً إلى أهمية تحسين مهارات الكتابة والقراءة عبر تمارين متقدمة لتصحيح الأخطاء الكتابية وفهم النصوص المعقدة. كما تم التأكيد على تنوع المواد التعليمية ومرونة وقت التعلم وفقاً لاحتياجات المتعلمين. أخيراً، تم اقتراح دمج الثقافة العربية واللهجات المحلية لتوفير تجربة تعلم شاملة وشخصية.

المراجع:

Journal of Ecohumanism 41:240–256

Application of generative artificial intelligence (GenAI) in language teaching and learning: A scoping literature review 2024 *Computers and Education Open* 6

Arabic machine translation: A strategic choice for the Arab world 2000 *Journal of King Saud University-Computer and Information Sciences* 12:117-144

Artificial Intelligence and Language: Bridging Arabic and English with Technology 2025 *Journal of Ecohumanism* 41

Exploring The Impact Of Grammarly On Grammatical Accuracy In Second Language Writing Of Fifth-Grade Students In Vietnam: A Mixed-Methods Case Study 2023 lisle, Illinois, Usa department Of Languages And Literature

- ICT multimedia learning affordances: role and impact on ESL learners' writing accuracy development2021*Heliyon*77
- Incorporating motivation into multimedia learning2014*Learning and instruction*29171-173
- Innovative design and research on cooperative learning of English and a Second Foreign Language in a multimedia environment. 2023*Eurasian Journal of Applied Linguistics*9288-105
- Interactive and innovative technologies for smart education2022*Computer science and information systems*1931549-1564
- Le champ de l'interaction en didactique des langues : discours, pratiques, formation. Explicitation d'un cadre d'analyse et illustration par une recherche-formation.2019*Linguistique*
- Promoting Accessibility and Personalizing Learning Experiences Through AI2025*Transforming Special Education Through Artificial Intelligence. IGI Global*139-164
- Real conversations with artificial intelligence: A comparison between human-human online conversations and human-chatbot conversations.2015*Computers in human behavior*49245-250
- University Students' Perceptions on the Use of Google Translate: Problems and Solutions2022*International Journal of Emerging Technologies in Learning*174
- What is the future of mobile learning in education?2014*RUSC. Universities and Knowledge Society Journal*111142-151

الملاحق:

استبيان :دور الإعلام الذكي وأدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
تعليمات عامة:
يهدف هذا الاستبيان إلى استكشاف آرائكم وتجاربكم حول استخدام الإعلام الذكي وأدوات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية.
يرجى الإجابة بدقة وموضوعية؛ جميع البيانات سيتم التعامل معها بسرية تامة.

المعلومات الشخصية	
العمر	
الجنس	☐ ذكر ☐ أنثى
المستوى اللغوي	☐ مبتدئ ☐ متوسط ☐ متقدم

البلد	
وسائل التعلم المستخدمة	

استخدام الإعلام الذكي		موافق	محايد	معارض
1	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام لتحسين مهاراتي اللغوية.			
2	تساهم الفيديوهات التعليمية القصيرة في تبسيط قواعد اللغة العربية.			
3	توفر المجموعات الافتراضية فرصًا للتفاعل اللغوي مع متعلمين آخرين.			
أدوات الذكاء الاصطناعي		موافق	محايد	معارض
4	أستخدم تطبيقات الترجمة الفورية مثل (Google Translate) لفهم النصوص العربية.			
5	ساعدتني برامج المحادثة الآلية في تحسين قدرتي على التحدث باللغة العربية.			
6	تدربت على كتابة النصوص باستخدام أدوات تصحيح النصوص.			
فعالية الأدوات والتحديات		موافق	محايد	معارض
7	الأدوات الذكية تجعل تعلم اللغة العربية أكثر متعة وتشويقًا.			
8	أواجه صعوبات في استخدام بعض الأدوات نتيجة التعقيد التكنولوجي.			
9	تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقدم حلولاً مخصصة بناءً على احتياجاتي الشخصية.			
التأثير على المهارات		موافق	محايد	معارض
10	حسنّت الأدوات الذكية مهاراتي في القراءة والفهم.			
11	ساهم الإعلام الذكي في تحسين قدرتي على الاستماع إلى العربية			

			وفهمها.	
			12 ألاحظ تطورًا في مهارات الكتابة لدي بفضل استخدام تطبيقات التصحيح والتوجيه.	
الأسئلة المفتوحة				
			13 ما هي أبرز الفوائد التي حققتها من استخدام الإعلام الذكي وأدوات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية؟	
			14 ما هي التحديات التي تواجهها عند استخدام هذه الأدوات؟	
			15 ما هي الاقتراحات التي تقدمها لتحسين أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال تعليم اللغة العربية؟	